

1940

1941



عن الشيخ

عن الشيخ أبي عبد الله عليه السلام الله الرحمن الرحيم و به شيعتي الشيخ أحمد بن محمد  
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد السكين أحمد بن  
 مزين الدين الأحائي أنه قد سئلت السيد الأداة السيد  
 مال الله ابن السيد محمد الخطي عن الله أحواله بالدارين  
 عن الحديث القدسي وهو قوله نعم لولا أني لما خلقت الأفلاك لولا  
 علي لما خلقتك ولم يكن الوقت وقت بسط فيقتفي بطلانك  
 له الجواب أنه ان صدق هذا الحديث مستفيض بل متواتر معني  
 لا يختلف في معناه أحد من المسلمين وأما مجرؤه فلم اقف عليه في كتاب  
 نعم سمعناه من الأفواه بل منقولاً عن من يعتمد على قولهم وقلوبهم  
 أخبرني في شئني الشيخ أحمد بن الشيخ محسن ابن الشيخ علي القرني  
 الأحائي أن قوله الله برحمته واسكنه محبوبه حسنة وكان  
 صادق الحديث قال سئلت الشيخ الفاضل مريد الأئمة والأولاد  
 الشيخ الأقا محمد باقر ابن الشيخ محمد اكي الله مريضاً ببلته وقد  
 طيب تربته عن قوله الله نعم لولا أني لما خلقت الأفلاك و عن  
 معناه فقال هذا الكلام فيه وإنما الاشكال في تسمية الحديث  
 وهو قوله نعم ولا علي لما خلقت وكلامه مع شئنة قصه



في نصيحه الاخبار وجودة فكره وعظيم اطلاعه وما بقته في ذلك  
 المضمر كالنفس على ثبوتها عنده وان احتمل انه انما اورد هذه  
 سمعها من ردا واستطرد به عند ذكر استكمال النبي محمد  
 في صدر الحديث استطردا وان لم يثبت عنده الا من السما  
 الاقواس الا ان هو الظاهر وعلى كل حال فالجواب في معنا  
 فاقول ان ذلك يحتمل وجوها كلها مرادة الله تعالى احدها  
 ان الله تعالى خلق محمدا وعليا من نور واحد قسم ذلك  
 النور قسمين فقال للقسم الاول كن محمدا وقال للآخر كن عليا  
 فيصدق انه لولا احد القسمين لم يخلق القسم الاخر والا لم يكن  
 التي شيئا والى ذلك اشار علي في جوابه لليهودي لما سئل  
 عن نصف النبي فقال هو مني فافهم وتأملها ان العلة  
 في خلق النبي صلى الله عليه وآله من الله والتبليغ للرسالة  
 فيما يحتاج اليه الخلق ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وآله في ذلك محتاج  
 الى وجود علي لانه نصف النور الاخر وقال في خطبة  
 في حق النبي صلى الله عليه وآله علمني علمه وعلمته علمي ونالها ان من حيث  
 انه بشر وتذير يتوَقَّف فادَّه ذلك علما ورو



ومفضل يعني علامور د ورائد وهو عليه السلام قال الله تعالى  
 انت منذر ولكل قوم هاد وبيان هذا الحرف فوجب  
 كشف السر عن مفتاح من الالف الباب الذي كل باب <sup>يلف</sup>  
 منه الف باب بل ومن كل باب الف باب كما اوى اليه  
 امير المؤمنين عليه السلام رواه الشيخ حسن ابن سليمان الحلبي من ثلاثين  
 السعيد الاول وهو شريك الشيخ احمد ابن علي الله في الحلبي  
 رواه في كتابه مختصر بصائر سعد ابن عبد الله بسنده لا  
 امير المؤمنين عليه السلام في قوله ما من كلمة الا مضاع الف باب بعد  
 ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرئون منها آية واحدة  
 في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض  
 فكلهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون <sup>فانكروا</sup>  
 بها الحديث ورابعها انه رسول الله ص من حيث هو  
 بي لا يدل من آية تدل على نبوته وهي عليه السلام كما رواه  
 الفريقان الست آية نبوة محمد ص وقال عليه السلام الله آية <sup>عظم</sup>  
 مني وخامسها انه ص قال يا علي انت مني بمنزلة الروح من الجسد  
 وقال ص انت نفسي التي بين جنبي وروى الفريقان انه



قال صافات متى بمنزلة الرأس من الجسد وقال الله نعم  
 وانقنا وانفكم ولا مزيد ان الروح والنفس والرأس  
 يتوقف وجود الجسد عليه وسأريكم ان النبوة مسبوبة  
 بالولاية وهذا ظاهر ورسول الله هو الظاهر بالنبوة  
 وعليه هو الظاهر بالولاية ولا نبوة الا بالولاية ومحمد  
 صاحب الشئ بل وعيا هو الظاهر بالولاية صاحب الشئ بل  
 الشاوب والذلة الاشارة بقوله نعم اعطيت لواء الحمد  
 وعليه حامله وسأريكم ان محمداً من حيث انه خاتم النبيين  
 يتوقف ختمه للنبوة على كونه عليه خاتم الوصيين اذ لو  
 لم تختم الوصية لم تختم النبوة ولا يخفى في الظاهر ان الامر  
 في هذا الوجه على العكس وليكن في الحقيقة لا منافاة في كون  
 المعلول علة لكون علة من باب التفاضل في بعض  
 الشيء لا يكون علة الا يكون المعلول معلولاً فانهم  
 وثابوها ان الاشياء كلها يحكم شيء واحد بل هي شيء  
 واحد في الحقيقة فيتوقف بعضها على بعض لكون العالم  
 مجاميعاً ودرجته لما كانت في الصعود ووسيلة الى المعبود



وكون المحبوب والسائل حائرا للمعالي ومظهر في النزول ورباطة  
 بين العلة والمعلول حتى انه لو تغير البعض تغير لكل كما اشار  
 اليه سبحانه في الحديث القدسي كما رواه ملا محسن في كتابه  
 مفتاح العرفان ان نبيا من الانبياء <sup>بعض</sup> تسكا ما قاله من المملوكة  
 الله تع فادعي الله اليه التكلو في زلت باهل ذم ولا يكون  
 هكذا بدو شأنك في علم الغيب فلم تخط قضاة عليك ان زيد  
 ان اعين الدنيا لا جلت او ابدل اللوح المحفوظ بسبب  
 ما تريد وما اسريد وما يكون ما تحت دون ما اوجب فبحر نفوس  
 جلا في لان يلجم هذا في صدق وله من اخرى لا سبيل ثوب النبوة  
 ولا ورءك الناس ولا ابالا الحديث فانه صريح في توقف الاشياء  
 بعضها على بعض ولا يخفى على الناظر البصير رجوع هذا الوجود  
 الى الاول في الجملة الا ان ذلك خاص بهذا عام وفيه ايقون  
 ان امر ضنا عنها لغوضها ولزجوع بعضها الى ما ذكرنا في الحد

الله رب العالمين وصلى

الله على محمد وآله الطاه

هرين هم



